

غريب الحديث لابن قتيبة

وأما القائف فهو الذي يعرف الآثار ويتبعها ويعرف شبّه الرجل في ولده وأخيه .
حدّثني سهل بن محمد قال : حدّثنا الأصمعي عن رجل من آل أبي مسروح عن عَوْسَجَة
بن مغيث القائف قال : كذّابا نُسِرَ قَدْ نَخَلْنَا فَعَرَفْنَا آثَارَهُمْ فَرَكَبُوا الْحُمُرَ فَعَرَفْنَا
نَمَاسَ أَيْدِيهِمْ فِي الْعُذُوقِ . وحدّثني أيضا عن الأصمعي عن ابن أبي طرفة الهذلي قال
: رأيت قائفان وهما مُنْصَرَفَانِ مِنْ عَرَفَةَ بَعْدَ النَّاسِ يَوْمَ أَوْ اثْنَيْنِ أَثَرِ بَعِيرٍ فَقَالَ
أَحَدُهُمَا : نَاقَةٌ وَقَالَ الْآخَرُ جَمَلٌ فَاتَّبَعْنَاهُ فَمَرَّتَ لَهُمَا الْخَيْفُ وَمَرَّتَ يَرِيانُ
الْخَطَاةُ مِنْهُ حَتَّى دَخَلَ شِعْبًا مِنْ شَعَابِ مَنَى فَارْذَاهُمَا بِالْبَعِيرِ فَأَطَافَا بِهِ فَإِذَا هُوَ
خُنْثَى